

## انكماش الاقتصاد القطري ينذر بفترة ركود طويلة

### تراجع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3.9 بالمئة في الربع الثاني على أساس سنوي



أكد الانكماش الحاد الذي سجله الاقتصاد القطري في الربع الثاني، بمجرد تراجع وتيرة البناء، أن الدوحة دخلت في أزمة اقتصادية طويلة بعد أن وضعت جميع رهاناتها على منشآت استضافة كأس العالم لكرة القدم، التي ستحوّل إلى عبء ثقيل على استخدامها مرة واحدة.

لندن - أظهرت إحصاءات حكومية قطرية أن اقتصاد البلاد انكمش في الربع الثاني من العام الحالي بنسبة 3.9 بالمئة بالأسعار الجارية مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، بسبب تراجع النشاط الاقتصادي وخاصة في قطاع البناء والتشييد.

وحاول جهاز التخطيط والإحصاء، التخفيف من صدمة البيانات بالتركيز على بيانات الانكماش بالأسعار الثابتة، التي أظهرت انكماش الاقتصاد في الربع الثاني بنسبة 1.4 بالمئة بمقارنة سنوية.

وتشير بيانات الأسعار الجارية أن الناتج المحلي الإجمالي بلغ في نهاية يونيو الماضي نحو 46.4 مليار دولار فقط، رغم رصد ما يصل إلى 200 مليار دولار لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم.

46.4

مليار دولار الناتج الإجمالي رغم  
رصد 200 مليار دولار لاستضافة  
بطولة كأس العالم

ويرى محللون أن المنشآت البانخة التي تبنيها الدوحة ستكون فائضة عن الحاجة بعد انقضاء بطولة كأس العالم، وستكف الخزينة بمبالغ كبيرة لصيانتها دون أي أفق لاستخدامها بطريقة مستدامة.

وظهر ذلك جلياً في بعض المشاريع مثل مترو الدوحة، الذي سينتظر المشروع طويلاً من أجل استخدامه مرة واحدة خلال بطولة كأس العالم، ليتحوّل بعدها إلى عبء على السلطات البلدية في ظل قلة عدد السكان وغياب ثقافة المواصلات العامة.

وتبدو الجدوى الوحيدة للمشروع هي تسهيل استضافة البطولة، حيث تتوقع قطر استضافة نحو مليون زائر، لكن تشغيله سيتحوّل إلى عبء على الحكومة، مثلما هو الحال مع الكثير من المشاريع والفنادق بعد انتهاء البطولة.

وتشير البيانات الرسمية إلى تراجع حاد في أسعار العقارات والإيجارات بنسب تصل إلى 20 بالمئة في الأعوام الثلاثة الأخيرة. ويرجّح العديد من المحللين انهيارها بعد انقضاء استضافة البطولة.

ويكشف ذلك الانكماش الحاد عن مشكلة أكبر، من المرجح أن تمتد لفترة طويلة ويصعب الإفلات منها، بعد أن راهنت الدوحة على بناء منشآت كثيرة، ستحوّل إلى عبء باهظ بعد استخدامها مرة واحدة في استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم في عام 2022.

وتؤكد بيانات جهاز التخطيط والإحصاء، التي يرى محللون أنها قد لا تكشف عن عمق الأزمة بسبب ترجيح تخفيف قسوتها من قبل الدوحة، أن اقتصاد البلاد سيدخل في مرحلة انكماش طويلة مع قرب إكمال أعمال البناء في الملاعب والبنية التحتية. وتكشف أيضا نتائج المحلي الإجمالي انكماشاً بنسبة 0.9 بالمئة عند المقارنة بالربع الأول من العام الحالي.

#### أفق قاتم ينتظر قطر بعد بطولة كأس العالم

في مشاريع بناء غير مجدية على المدى الطويل، وفي المحافل الخارجية لتلميع صورة القيادة بدل أن يتم استثماره في خدمة المواطنين.

واتهم مسؤولون قطريون في الأسبوع الماضي وزير المالية شريف العمادي بأنه يدفع بسخاء لأطراف خارجية مثل جماعات الإسلام السياسي، في وقت تعتمد فيه تعطيل مشاريع حيوية، خاصة بالتعليم والتوظيف على وجه التحديد.

وكشفت الأوساط أن بعض المسؤولين يتذمرون من تجاهل وزارة المالية لمطالب كثيرة لمؤسسات قطرية بشأن التمويل، إذ لم توفر الوزارة المبالغ المخصصة لبعض الوزارات والقطاعات الخدمية.

وقالت وكالة التصنيف الائتماني إن "انكشاف البنوك القطرية المركز على سوق العقارات المحلية المتداعية يشكل خطراً متزايداً على جودة الأصول" مستقبلاً.

وذكرت أن البنوك الأكثر انكشافاً هي بنك الدوحة والبنك التجاري القطري وبنك قطر الدولي.

وأدى تخبّط السياسات إلى تصاعد الاتهامات داخل الدوحة بتجديد الأموال على مشاريع استعراضية واجندات خارجية، مقابل حجب التمويل عن الخدمات والقطاعات الحيوية التي تخدم المواطنين.

وأقرت تقارير حكومية داخلية إلى أن الاقتصاد القطري يعيش وضعاً معقداً بسبب تفشّي الفساد وهدر المال العام

وتيرة طرح مجموعة من المشروعات المرتبطة ببطولة كأس العالم، خلال الأعوام الثلاثة المقبلة.

20

بالمئة تراجع قطاع العقارات خلال 3 سنوات وهو مرشح للانفجار بعد بطولة كأس العالم

واتخذت الحكومة القطرية إجراءات كثيرة تتضمن تقديم الكثير من الحوافز وتحرير قطاع العقارات وإتاحة مناطق جديدة للمستثمرين الأجانب في محاولة لتعزيب الطلب، لكنها لم تتمكن من تخفيف أزمة القطاع.

وحذرت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني، في مايو الماضي، من أن البنوك القطرية تواجه ضغوطاً متزايدة من الانكشاف المرتفع على سوق العقارات المتباينة التي تضررت بسبب فائض العروض المرتبط باستعدادات إقامة بطولة كأس العالم لكرة القدم في عام 2022.

وقالت وكالة فيتش إن "الاصول العقارية المتدهورة تشكل الآن خطراً رئيساً" في ظل معاناة البنوك القطرية من مشكلات السيولة الناتجة عن المقاطعة، التي أدت إلى خروج ودائع تصل قيمتها نحو 30 مليار دولار من النظام المصرفي القطري.

ويرجّح محللون أن تشهد سوق العقارات المزيد من التراجع مع تزايد

## الأردن يدرس عروض استثمار نيوم السعودية

ويقول اقتصاديون إن إقامة المنطقة تزيد فرص نمو الحركة السياحية وستجذب رؤوس أموال جديدة، شريطة إزالة المعوقات أمام المستثمرين.

ويحتاج الأردن ذو الموارد المحدودة إلى استغلال هذه الفرصة على النحو الأمثل حتى تساعده على تعزيز خزينة الدولة بعبء إضافية. ويقع المشروع شمال غرب السعودية، ويشتمل على أراض داخل الحدود المصرية والأردنية.



كما يتمتع بعدد من المزايا الفريدة، منها القرب من الأسواق ومسارات التجارة العالمية حيث يمر بالبحر الأحمر حوالي 10 بالمئة من حركة التجارة العالمية.

ويمكن لنحو 70 بالمئة من سكان العالم الوصول للموقع خلال ثمان ساعات كحد أقصى. ويتوقع أن يوفر المشروع فرصاً للتطوير في مجالات السياحة والتجارة والابتكار والزراعة والصناعة، بمساحة إجمالية قدرها 26.5 ألف كلم مربع. وإنسجاماً مع أهداف نيوم لإيجاد حلول مبتكرة، تم تصميم مشروع خليج نيوم لتوفير حلول مستدامة، التي من أهمها بناء بيئة مثالية لتعزيز صحة الإنسان ورفاهيته، وإيجاد حلول لتحديات بيئة الأعمال.

عمان - أكد الأردن أنه يدرس حالياً بعناية الاستثمارات المطروحة من قبل الجانب السعودي ضمن مشروع نيوم، الذي بدأت الدولة الخليجية بتنفيذه على البحر الأحمر.

ونسبت الصحافة المحلية لرئيس سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الأردنية نايف البخيت قوله إنه "لن يتم الإعلان عن تفاصيل دقيقة لتلك الاستثمارات، لحين التوصل إلى اتفاق نهائي مع السعودية".

وتأتي منطقة نيوم البالغة قيمتها نصف تريليون دولار في إطار رؤية 2030، التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان والهادفة إلى جذب الاستثمارات الأجنبية وتوفير الوظائف في مسعى لتقليص اعتماد الرياض على النفط.

وأوضح البخيت خلال تصريحاته أن المشروع هو استثمار سعودي بالكامل على جزء من أراضي العقبة المحاذية للحدود السعودية.

وأشار إلى أنه خلال الفترة المقبلة سيتم عقد المزيد من اللقاءات والمشاورات بين الجانبين الأردني والسعودي لوضع التصورات التفصيلية والبرامج والجدول الزمني لترجمته إلى واقع خلال المرحلة المقبلة. وسيكون المشروع ضمن الموضوعات التي ستناقش خلال اجتماع الدورة الـ 16 للجنة المشتركة التي ستعقد في وقت لاحق من الشهر الجاري. ووافق الأردن قبل عامين، على تخصيص جزء من أراضيه لتنفيذ استثمارات في مشروع نيوم الذي تقول عنه الرياض إنه يمثل مستقبل الصناعة والاستثمار في أكثر من 16 قطاعاً.

## رفع أسعار الوقود يزيد التوتر في الشارع الأردني

شهدوا طيلة السنوات القليلة الماضية موجات صعود في أسعار الوقود والطاقة المستخدمة للتدفئة.

وسبب الضيف الشتاء، الذي يبدأ بعد أسابيع، نفقات إضافية على العائلات في الأردن لتأمين مصروف التدفئة، في ظل ارتفاع أسعار الوقود والطاقة إلى مستويات تفوق مداخيلهم، حيث تعتمد نسبة كبيرة من الأسر على الوقود السائل والغاز المنزلي للتدفئة في منازلهم.

وقال وزير الكهرباء في تصريحاته لوسائل إعلام محلية إلى أن الإجراءات تتركز في تعزيز النمو ومكافحة التهرب الضريبي وترشيد النفقات.

وأكد أهمية ضبط النفقات قائلاً إنه "من غير المعقول أن تبقى نمول البعض من النفقات من الاقتراض، فالافتراض يجب أن يقتصر على تمويل المشاريع".

ويقول خبراء إن التدفئة أمر لا مفرّ منه، ولا يمكن الاستغناء عنها، في وقت تبقى فيه أسعار الوقود في الأردن ضمن أعلى المستويات عربياً.

وصل قطار الحكومة الأردنية لمحطة فاصلة في برنامج الإصلاح الاقتصادي بإقرار زيادة جديدة في أسعار الوقود بنحو 2.5 بالمئة، بهدف تقليل الأعباء الثقيلة على موازنة الدولة، وسط موجة استياء قد تكون شرارة مواجهات ساخنة تعمق التوتر الاجتماعي في البلاد.

عمان - استفاق الأردنيون أمس على زيادة جديدة في أسعار الوقود، الأمر الذي خلف صدمة لديهم وخاصة الطبقتين الفقيرة ومحدودة الدخل، التي تعاني أصلاً من ضعف في قدرتها الشرائية، بسبب الضغوط الاقتصادية التي تعيشها الدولة.

تكاليف استيراد الطاقة تبلغ نحو 10 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وقد وصلت إلى 18 بالمئة في بعض الأعوام السابقة

وقرّرت لجنة تسعير المشتقات النفطية في وزارة الطاقة والثروة المعدنية، تعديل أسعار بيع المشتقات النفطية بنسب وصلت إلى 2.5 بالمئة حتى نهاية الشهر الجاري، في إجراء هو الأول خلال العام الحالي. وبحسب بيان لوزارة الطاقة، ترتفع اعتباراً من منتصف ليل الإثنين الثلاثاء أسعار البنزين 90 أوكتان الأكثر شعبية، بنسبة 1.9 بالمئة إلى 770 فلساً (1.08 دولاراً) للتر الواحد، شامل الضرائب. كما يرتفع سعر لتر البنزين 95 أوكتان اعتباراً من مطلع الشهر المقبل بنسبة 2 بالمئة، إلى دينار واحد (1.42

الحلول المتاحة تفاقم المشاكل